



من أعلام وادي نفيس

# العلامة عبد الله الووكدمتي

عبد العزيز ايت مالك

## من أعلام وادي نفيس: العلامة عبد الله الووكدمتي (ت 1142هـ)

كهربقلم: ذ عبد العزيز ايت مالك

هو عبد الله بن أحمد السكتاني،<sup>٢</sup> الووكدمتي<sup>٣</sup>، نزيل مراكش، وشيخ الجماعة بما، اللغوي الفقيه.

### ١ - مكانته العلمية:

مما يجلي رفيع منزلة الووكدمتي: توليه مشيخة الجماعة بمراكش، وتصديّه للتدريس، فضلاً عما خلفه من آثار علمية. فقد حلاه الحضيكي ب"شيخ الشيوخ، العالم، العلامة، شيخ الجماعة [...] علت مرتبته، وعظم في القلوب، وملأت هيته النفوس، وعم صيته البلاد<sup>٤</sup>. ووسمه العباس بن إبراهيم السملالي ب"شيخ السنة"<sup>٥</sup>، كما أثنى عليه العلامة المختار السوسي بقوله: "علامة جهبذ، مدرّس، شيخ الجماعة في عصره"<sup>٦</sup>، وعدّه من مؤلّفي القرن الحادي عشر<sup>٧</sup>.

### ٢ - شيوخه:

ألح الحضيكي إلى أن الووكدمتي "أدرك الأكابر وأخذ عنهم، وصحب الأعلام والصلحاء، وفضلاء وقته"<sup>٨</sup>

<sup>١</sup> نفيس، أو كنفيسة، وهي المجموعات البشرية التي اتخذت المنابع العليا لوادي نفيس موطناً لها. ينظر: نماذج من أسماء الأعلام الجغرافية والبشرية المغربية، ذ علي صدقي أزيكو، ص ٦٢  
<sup>٢</sup> أصله من رحالة، ببلاد سكتانة، كما أفاد التاسفتي في "رحلة الوافد"، ص ٥١، وهي - بحسب المحقق ذ علي صدقي - تقع بين تافنكولت وأولوز، بإقليم تارودانت. ينظر: مقدمة محقق "رحلة الوافد"، ص ١٩.  
<sup>٣</sup> نسبة إلى أوكدمت، قبيلة على ضفاف وادي نفيس. على مقربة من قرية تنمل. تابعة إدارياً لقيادة ثلاث نيعقوب، بحوز مراكش.

<sup>٤</sup> طبقات الحضيكي ٥٢٧/٢

<sup>٥</sup> الإعلام بمن حل مراكش وأغامت من الأعلام، ٣٧٧/٢

<sup>٦</sup> رجال العلم العربي في سوس، ص ٧٨

<sup>٧</sup> سوس العالمة، ص: ١٨٩

<sup>٨</sup> طبقات الحضيكي ٥٢٧/٢



فمن شيوخه الذين تلقى منهم<sup>٩</sup>:

- أبو علي الحسن بن مسعود اليوسي (ت 1102هـ)<sup>١٠</sup>
- أبو العباس أحمد ابن الحاج الفاسي (ت 1109هـ)<sup>١١</sup>
- أبو العباس أحمد بن إبراهيم العطار الأندلسي المراكشي (ت 1115هـ)<sup>١٢</sup>
- أبو العباس أحمد بن محمد ناصر الدرعي (ت 1129هـ)<sup>١٣</sup>
- ابنه محمد بن الحسن اليوسي (ت 1107هـ)<sup>١٤</sup>.

### ٣- تلامذته:

تصدى العلامة الووكدمتي للتدريس، فتخرج به جماعة من أهل العلم والرسوخ، منهم:

- أبو العباس أحمد بن عبد الله الصوابي السوسي (ت 1149هـ)<sup>١٥</sup>.
- أبو العباس أحمد بن محمد العباسي السوسي (ت 1152هـ)<sup>١٦</sup>
- محمد بن عبد الله الدراوي، نزيل مراكش (ت 1160هـ)<sup>١٧</sup>
- محمد بن محمد أبو عبدلي المراكشي (ت 1160هـ)<sup>١٨</sup>

### ٤- من آثاره العلمية:

<sup>٩</sup> طبقات الحضيكي ٥٢٧/٢-٥٢٨، المعسول ١٣٨/٥

<sup>١٠</sup> ترجمته في: نشر المثاني ٢٥/٣

<sup>١١</sup> ترجمته في نشر المثاني: ٨٣/٣

<sup>١٢</sup> ترجمته في: التقاط الدرر، ص ٢٩٠، والإعلام ٣٢٦/٢

<sup>١٣</sup> ترجمته في: شجرة النور الزكية: ٤٧٩/١

<sup>١٤</sup> ترجمته في: نشر المثاني: ٧٤/٣، وسلوة الأنفاس

<sup>١٥</sup> ترجمته، في " طبقات الحضيكي ٩٥/١

<sup>١٦</sup> ترجمته في: الإعلام ٣٧٧/٢

<sup>١٧</sup> ترجمته في الإعلام: ٦٣/٦

<sup>١٨</sup> ترجمته في الإعلام: ٦٤/٦



سلفتُ إفادة المختار السوسي، بكون العلامة الووكدمتي من مؤلّفي القرن الحادي عشر،  
مما أُلّفه في النحو واللغة:

- حاشية على التسهيل لابن مالك<sup>١٩</sup>.

- مسوّغات الابتداء

وله في الفقه:

- مؤلّف في بيوع الآجال<sup>٢٠</sup>.

وله فتوى بعدم بطلان صلاة مَنْ يزيد السيادة في الصلاة على النبي ﷺ في التشهد، ذهب  
فيها إلى القول بأنّ المفتي يبطلان الصلاة بذلك جاهل يستحق التأديب<sup>٢١</sup>.

فضلاً عن إجازاته لبعض تلامذته، ومنهم: أحمد الصوابي السوسي<sup>٢٢</sup>، ومحمد الصالح  
الشرقي<sup>٢٣</sup>.

وأفاد العباس بن إبراهيم أنه وقف من فوائد الووكدمتي على نحو خمس كراريس، كانت بيد  
السيد عبد القادر بن موسى الدكالي<sup>٢٤</sup>.

## ٥ - وفاته:

توفي العلامة عبد الله الووكدمتي يوم الثلاثاء من شهر شعبان، سنة 1142هـ<sup>٢٥</sup>، وأُقبر بدرب  
الحمام، بحي المواسين، بمدينة الحمراء<sup>٢٦</sup>.

<sup>١٩</sup> عنوانه: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد.

<sup>٢٠</sup> سوس العالمة، ص ١٨٩

<sup>٢١</sup> الإعلام ٣١٢/٨

<sup>٢٢</sup> أجازة الووكدمتي بتاريخ ٢٩ ذي الحجة، سنة ١١٢٩هـ. ينظر: الإعلام ٣١٢/٨

<sup>٢٣</sup> أُجيز من شيخه أواسط شهر رمضان، سنة ١١٣٥هـ. ينظر: الإعلام ٣١٢/٨

<sup>٢٤</sup> الإعلام ٣١٢/٨

<sup>٢٥</sup> المعسول ١٣٨/٥

<sup>٢٦</sup> الإعلام ٣١٢/٨



### المصادر والمراجع:

- الأعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام، الباس بن إبراهيم السملالي، مراجعة عبد الوهاب بن منصور، المكتبة الملكية، الرباط، ط ٢، ٢٠٠٢
- رجالات العلم العربي في سوس: من القرن الخامس الهجري إلى منتصف القرن الرابع عشر، محمد المختار السوسي، نشر رضى الله عبد الوافي المختار السوسي، مؤسسة التغليف والطباعة والنشر والتوزيع للشمال، طنجة، ط ١، ١٩٨٩
- رحلة الوافد، عبد الله بن إبراهيم التاسفتي، تحقيق: علي صدقي أزايكو، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، القنيطرة، سلسلة نصوص ووثائق، رقم: ١، ١٩٩٢
- سوس العاملة، محمد المختار السوسي، مطبعة فضالة، المحمدية، ١٩٦٠
- طبقات الحضيكي، محمد بن أحمد الحضيكي، (ت ١١٨٩هـ)، تقديم وتحقيق أحمد بومزكو، مطبعة النجاح الجديدة، البيضاء، ٢٠٠٦
- نماذج من أسماء الأعلام الجغرافية والبشرية المغربية، ذ علي صدقي أزايكو، المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، ٢٠٠٤
- المعسول، محمد المختار السوسي، مطبعة الجامعة، البيضاء، ١٩٦١



هذا الكتاب منشور في

سِبْكَةِ الْأَوْكَةِ

[www.alukah.net](http://www.alukah.net)